وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-2026/6/15

الفلسفات التربوية وتطبيقاتها في تربية تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تحليلية مقارنة

م.د. مصطفى علي عدنان
الجامعة المستنصرية -كلية التربية الأساسية
mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م.د. جلال رسم يونس
الجامعة المستنصرية -كلية التربية الأساسية
jalalzaidi@uomustansiriyah.edu.iq

م.م. احمد طارق ياسر
الجامعة المستنصرية -كلية التربية الأساسية
ahmedtareq@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م.د. علي عبد الله كريم
مركز الأبحاث والدراسات التربوية - لبنان
ali.krayyem@mu.edu.lb

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث إلى تحليل الفلسفات التربوية وبيان تطبيقاتها التربوية في تربية تلاميذ المرحلة الابتدائية، بوصفها مرحلة تأسيسية تسهم في تشكيل شخصية المتعلم وبناء منظومته القيمية والمعرفية. اعتمد البحث المنهج التحليلي المقارن، من خلال تحليل الأسس الفكرية لكل من الفلسفات التربوية التقليدية والحديثة والإسلامية، ومقارنة انعكاساتها على عناصر العملية التعليمية، ولاسيما دور المعلم، ومكانة المتعلم، وطبيعة المنهج وطرائق التدريس وأساليب التقويم التربوي ، وتوصل البحث إلى أن أياً من الفلسفات التربوية لا يمكن أن تحقق أهداف التربية الابتدائية بصورة منفردة، وأن التكامل الانتقائي الواعي بين الفلسفات التربوية، في ضوء خصائص نمو التلاميذ ومتطلبات المجتمع المعاصر، يمثل المدخل الأكثر فاعلية لتطوير الممارسة التربوية في المرحلة الابتدائية. واختُتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن الإفادة منها في عملية إثراء التعلم في المدارس الابتدائية بناءً على الفلسفات التربوية.
الكلمات المفتاحية : الفلسفات، الفلسفات التربوية، المرحلة الابتدائية.

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تُعد مرحلة الطفولة المدرسية من المراحل الحرجة في تشكيل شخصية الطفل، حيث تتشكل خلالها الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر في مسار حياته المستقبلية. ومن هنا، تبرز أهمية الفلسفات التربوية في توجيه العملية التعليمية وتحديد أهدافها وأساليبها. ورغم تنوع الفلسفات التربوية وتعددها، إلا أن الواقع التربوي يشهد تباينًا في تطبيقاتها، مما يستدعي دراسة تحليلية مقارنة لتحديد الفلسفة أو المزيج الفلسفي الأمثل لتربية تلميذ المرحلة الابتدائية في ظل التحديات المعاصرة.

تشير الادبيات إلى أن الفلسفات التربوية التقليدية مثل الفلسفة المثالية والواقعية تركز على نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، مما قد لا يتناسب مع احتياجات الأطفال في العصر الحديث الذين يتطلبون بيئة تعليمية تفاعلية تشجع على التفكير النقدي والاستقلالية (زيدي، 2020، ص. 693). من جانب أخر، تسعى الفلسفات التقدمية مثل الفلسفة البرجماتية إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، مما يعزز من مشاركته الفعّالة في بناء معرفته (حواشين، 2023، ص. 67). كما تبرز الفلسفات الحديثة مثل فلسفة ريجيوماليا وفلسفة رودولف شتاينر التي تركز على التعلم من خلال اللعب والتجربة المباشرة، مما يسهم في تنمية مهارات التلميذ بشكل متكامل (سعفان، 2023، ص. 123).

إلا أن تطبيق هذه الفلسفات يواجه تحديات متعددة، منها اختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية بين البلدان، مما يؤثر في فعالية تطبيق هذه الفلسفات في بيئات تعليمية مختلفة (حواشين، 2023، ص. 89). بالإضافة إلى ذلك، تفتقر بعض الدراسات إلى تحليل نقدي معمق لمفاهيم هذه الفلسفات وتطبيقاتها العملية في المدارس، مما يستدعي إجراء دراسة تحليلية مقارنة تأخذ بعين الاعتبار السياقات المحلية والاحتياجات الخاصة للأطفال في هذه المرحلة (زيدي، 2020، ص. 686).

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الفلسفات التربوية، إلا أن معظمها ركّز على التحليل النظري لكل فلسفة بصورة منفصلة، أو تناولها في مراحل تعليمية مختلفة، في حين تندر الدراسات التي تناولت التكامل بين الفلسفات التربوية وتطبيقاتها العملية في المرحلة الابتدائية بشكل تحليلي مقارن، ولاسيما في البيئة العربية. كما يلاحظ وجود فجوة واضحة في ربط هذه الفلسفات بعناصر العملية التعليمية بصورة تطبيقية (المعلم، المتعلم، المنهج، طرائق التدريس، التقويم)، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة تسعى إلى بناء تصور تكاملي عملي يستند إلى تحليل فلسفي مقارن. و من هنا، تبرز مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

- ما مفهوم الفلسفات التربوية، وما أبرز أنواعها واتجاهاتها الفكرية؟
- ما الأسس التربوية التي تقوم عليها الفلسفات التربوية التقليدية والحديثة والإسلامية؟
- كيف تنعكس هذه الفلسفات على عناصر العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية؟
- ما أوجه القوة والضعف في كل فلسفة تربوية عند تطبيقها في المرحلة الابتدائية؟
- أي الفلسفات التربوية أكثر فاعلية في تحقيق أهداف التربية الابتدائية؟
- ما التصور التربوي المقترح القائم على التكامل بين الفلسفات التربوية بما يخدم العملية التعليمية؟

اهمية البحث

تُعَدّ المرحلة الابتدائية (6–12 سنة) من أهم مراحل النمو البشري، إذ تتشكل فيها القدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية، ويبدأ التلميذ الانتقال من بيئة الأسرة المحدودة إلى المدرسة كمجتمع أكبر. في هذه المرحلة، تُبنى الأسس المعرفية والسلوكية التي ترافق الطفل طوال حياته، بما في ذلك مهارات التفكير، القيم الأخلاقية، والعلاقات الاجتماعية (عبد الوهاب، 2015، ص 72).

لذا تكمن أهمية هذا البحث في أنه يقدم إسهاما نظريا في فهم الاتجاهات الفلسفية التربوية الكبرى وتأثيرها على تربية تلميذ المرحلة الابتدائية، من خلال تحليل المقاربات المختلفة وتوضيح أبعادها النظرية ومفاهيمها الأساسية. فالفلسفات التربوية لا تمثل مجرد توجيه عملي للعملية التعليمية، بل تشكّل إطارًا مفاهيميًا يحدد طبيعة المعرفة، دور المعلم والمتعلم، وأهداف التربية، مما يجعل فهمها ضروريًا لتصميم المناهج وتهيئة البيئة الصفية (سعفان، 2023، ص. 130).

وتبرز أهمية البحث أيضًا في دراسة الفجوة بين النظرية والتطبيق. حيث تساعد مقارنة الفلسفات على تحديد نقاط القوة والضعف لكل فلسفة، وتقديم توصيات نظرية لإعادة صياغة الممارسات التربوية بما يتلاءم مع خصائص التلميذ واحتياجات المجتمع المعاصر (حواشين، 2023، ص. 95). هذا الأمر يجعل البحث ذا قيمة علمية للباحثين والممارسين على حد سواء، إذ يوفّر مرجعا نظريا قد يسهم في فهم أسس التربية وأهدافها في مرحلة المدرسة الابتدائية، ويقترح أساسا لتطوير بيئات تعليمية تتسم بالتوازن بين المعرفة والمهارات والقيم.

كما أن البحث يسهم في إثراء الأدبيات التربوية الحديثة من خلال تقديم تحليل نظري مقارن بين الفلسفات المختلفة، ما يتيح فهما أعمق لكيفية تفاعل المبادئ الفلسفية مع الاحتياجات النفسية والمعرفية والاجتماعية للطفل، ويعزز قدرة صانعي السياسات والمناهج على اتخاذ قرارات تربوية مستنيرة تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

اذ تعد التربية انعكاسا عميقا لرؤية المجتمع عن الإنسان والمعرفة والحياة. ومن هذا المنطلق، فإن التربية بشكلها المعاصر لا تنفصل عن خلفياتها الفلسفية والاجتماعية والنفسية بل تقوم عليها في تشكيل أهدافها ومضامينها وأساليبها. وتأتي هذه الأسس بوصفها قاعدة نظرية وفكرية تساعد في فهم طبيعة التغيير الذي طرأ على التربية المعاصرة، خاصة في ضوء تطور العلوم الإنسانية وتعدد الرؤى الثقافية (الزيدي والجبوري، 2025،ص. 15).

الأهمية النظرية:

1. يسهم البحث في تعميق الفهم العلمي للفلسفات التربوية وتحليل مرتكزاتها الفكرية.
2. يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفات التربوية التقليدية والحديثة والإسلامية.
3. يقدّم إطارًا نظريًا يربط بين الفلسفة التربوية وعناصر العملية التعليمية.
4. يسد فجوة معرفية في الدراسات التي تناولت التكامل بين الفلسفات التربوية.

الأهمية التطبيقية:

1. يساعد المعلمين في اختيار الممارسات التربوية المناسبة داخل الصف.
2. يقدّم تصورًا عمليًا لتوظيف الفلسفات التربوية في التدريس.

3. يفيد مخططي المناهج في بناء مناهج متوازنة.
4. يدعم صناع القرار التربوي في تطوير التعليم الابتدائي.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحليل الفلسفات التربوية (التقليدية، والحديثة، والإسلامية) واستقصاء تطبيقاتها العملية في المرحلة الابتدائية.

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية: الفلسفات التربوية (التقليدية، الحديثة، الإسلامية) وتطبيقاتها في المرحلة الابتدائية.
- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في البيئة التعليمية العراقية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2025–2026).
- الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الابتدائية والمعلمون القائمون على تعليمهم.

منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج التحليلي المقارن، لملاءمته لطبيعة الدراسة، من خلال تحليل الأدبيات التربوية المتعلقة بالفلسفات التربوية، ثم مقارنتها، اذ يتيح هذا المنهج الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفات التربوية، وتحديد مدى ملاءمتها لمتطلبات المرحلة الابتدائية.

تحديد المصطلحات

الفلسفات التربوية

- عرفها (قمر،2003) بأنها : الإطار الفكري الذي يحدد طبيعة المعرفة، دور المعلم والمتعلم، وأهداف التربية، وتتمثل في الاتجاهات الكلاسيكية والتقدمية والبنائية والتداولية والسلوكية والمونتيسورية (قمر، 2023، ص. 162).
- عرفها (حواشين،2023) بأنها : الإطار النظري الذي يحدّد أسس التربية بما يتوافق مع مراحل نمو الطفل العقلي، النفسي، والاجتماعي، وتساعد في صياغة سياسات تربوية تراعي الخصائص الفردية والجماعية للمتعلمين (حواشين، 2023، ص. 92).
- عرفها (لصقع،2023) بأنها: التوجه الفكري الذي يعكس قيم المجتمع وأولوياته، ويحدّد طبيعة المعرفة التي يجب أن تُنقل للطفل، ودور المدرسة في تشكيل الشخصية والمواطنة (المقدسي، 2023، ص. 457).

ويعرفها الباحثون نظريا بأنها **:** الأطر الفكرية والنظرية التي تستند إليها العملية التربوية في تحديد طبيعة المعرفة، وأهداف التربية، وأدوار كل من المعلم والمتعلم، وطرائق التعليم والتعلم، بما ينسجم مع خصائص المتعلمين وحاجات المجتمع وقيمه.

التعريف الاجرائي: هي المبادئ والاتجاهات الفكرية التي تتبناها بعض الفلسفات التربوية التي سيقوم الباحثون بتحليلها ومقارنتها بهدف التوصل إلى تصور تربوي يتوافق مع خصائص المرحلة الابتدائية.

الفصل الثاني
جوانب فكرية ودراسات سابقة

المبحث الاول: جوانب فكرية

- **مفهوم الفلسفة التربوية**

وإذا كان هدف الفلسفة هو المعرفة الأعمق بالغاية من الحياة ، فان التربية هي وسيلة وطريقة لتحقيق ذلك الهدف، ومن هذا المنطق يمكن القول أن الفلسفة والتربية وجهان مختلفان لشيء واحد فالفلسفة (فلسفة الحياة)، والتربية هي الوسيلة التي نراهن عليها لترجمة الفلسفة في شؤون الحياة، ذلك أن التربية هي فلسفة عملية تلامس الحياة الإنسانية بكل تفاصيلها(زيدي، 2020، ص. 688).

ان هذا الارتباط الوثيق بين الفلسفة والتربية يتمثل بدور فلسفة التربية وقيامها بتحليل ونقد وتفسير وتوضيح وبيان أوجه الخلاف وإيضاح المفاهيم المختلفة التي تدور في مجال التربوي ، لتتخذ منها وسيلة لتوجيه العملية التربوية وتحسينها ونقدها وتحليلها بالإضافة إلى تحليل القيم التي تقوم عليها العملية التربوية ، وتقوم عليها الأهداف المرشدة. اذ ان فلسفة التربية تقوم اساساً على نقد العملية التربوية ، وتعديل برامجها ومناهجها من حيث اتساقها وتناغمها وانسجامها مع الاهداف التي يتطلع الى تحقيقها المجتمع في تنشئه اجياله الصاعدة وتزويدها بالعلم والمعرفة المتطورة ، وبمعنى آخر تقوم فلسفة التربية: بتوضيح ذلك كله وتبيانه للأجيال حتى تتلاءم الخبرة الانسانية مع الحياة المعاصرة التي يعيشها المجتمع تبحث عن الحقائق التي تحقق من التوازن والاتساق بين مظاهر العملية التربوية في خطة شمولية متكاملة ، فضلاً عن توضيح المعاني التي تقوم عليها التغييرات والمفاهيم التربوية وعرض الفروض الأساسية التي تعتمدها هذه المفاهيم وتنمي علاقة التربية بغيرها من الميادين التي تهتم بها الإنسانية (الزيدي والساعدي، 2025،ص. 17-18).

تشير الفلسفة التربوية إلى الإطار الفكري الذي يوجه العملية التعليمية، ويحدد تصورها لطبيعة الإنسان والمعرفة والقيم والمجتمع. وهي تمثل الأساس الذي تُبنى عليه الأهداف التربوية، وتُصاغ في ضوئه المناهج، وتختار طرائق التدريس وأساليب التقويم. وتزداد أهمية الفلسفة التربوية في المرحلة الابتدائية؛ لكونها مرحلة التكوين الأولى لشخصية المتعلم، حيث تتشكل اتجاهاته الأساسية وقيمه وأنماط تفكيره لذا تشكل الفلسفة التربوية الإطار النظري الذي يوجّه العملية التعليمية، ويحدد أهدافها وأساليبها ومناهجها، فهي تقدم رؤية شاملة لطبيعة الإنسان، وطبيعة المعرفة، والقيم التي يجب غرسها، لتتحول هذه الرؤية إلى أهداف تربوية قابلة للتطبيق (زاهر، 2002، ص 113).

ويشير أوزمون (Ozmon, 2012, p. 20) إلى أن الفلسفة التربوية ليست مجرد تأمل نظري، بل هي رؤية عملية تُترجم إلى سياسات تعليمية ومناهج دراسية وأدوار محددة للمعلم والمتعلم. من هنا، فإن الفلسفة التربوية تربط بين النظرية والتطبيق، وتمنح المعلم القدرة على فهم الظواهر التعليمية، وتبني ممارسات صفية متسقة مع المبادئ الأخلاقية والمعرفية (فوزية، 2018، ص 47). لذا يمكن القول إن الفلسفة التربوية بمثابة البوصلة التي تحدد اتجاه العملية التعليمية، فهي تساعد على الإجابة عن أسئلة جوهرية: ما الهدف من التعليم؟ ما نوع المعرفة المطلوب تعلمها؟ وما الطريقة المثلى لتعليم التلميذ؟

- **خصائص نمو تلميذ المرحلة الابتدائية (6–12 سنة)**

تعتبر مرحلة الطفولة الوسطى أو مرحلة تلميذ المرحلة الابتدائية من أكثر مراحل النمو استقرارًا ونضجًا نسبيًا. ومن المهم أن تُبنى أي فلسفة تربوية ناجحة على فهم خصائص نمو التلميذ في هذه المرحلة:

1. النمو العقلي: يشير بياجيه إلى أن الطفل في هذه المرحلة ينتقل من التفكير الحسي الملموس إلى التفكير العملياتي الملموس، فيصبح قادرًا على تصنيف الأشياء وفق خصائصها، وفهم العلاقات السببية، والقيام بالعمليات العقلية الأساسية (Piaget, 1972, p. 56).
2. النمو الاجتماعي: وفقًا لإريكسون، يواجه الطفل صراعًا بين الاجتهاد والشعور بالنقص، فيسعى لإثبات ذاته من خلال الإنجاز المدرسي والعمل الجماعي (Erikson, 1968, p. 95).
3. النمو الانفعالي: يبدأ الطفل في ضبط انفعالاته تدريجيًا، ويصبح أكثر حساسية تجاه مشاعر الآخرين، ما يجعل البيئة الصفية عاملًا مؤثرًا في توجيه السلوك (حمدان، 2020، ص 88).

- **دور المدرسة كمؤسسة تربوية**

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي تُعد التلميذ للحياة العامة، فهي ليست مجرد مكان للتعلم الأكاديمي، بل بيئة لتشكيل القيم، وتعزيز المهارات الاجتماعية، وغرس الانضباط الذاتي (السرطاوي، 2017، ص 62). يصف ديوي المدرسة بأنها "المجتمع المصغر" الذي يختبر فيه الطفل التعاون والديمقراطية ، بينما يرى منظور الجوهرية أن المدرسة يجب أن تحافظ على التراث الثقافي وتعزز المعرفة الأساسية والانضباط (Ozmon, 2012, p. 40). ويتمثل دور المدرسة في الاتي:

- تنظيم أنشطة جماعية لتحفيز العمل التعاوني .
- التركيز على تدريس قواعد اللغة والحساب والانضباط في الصف.
- إشراك الأطفال في مشروعات واقعية مرتبطة بالبيئة والمجتمع لتعزيز الخبرة العملية.

المبحث الثاني ـ المنطلقات الفلسفية لتربية تلميذ المرحلة الابتدائية

أولا: الفلسفات التربوية التقليدية وتطبيقاتها

تختلف الفلسفات التربوية في تحديد الهدف الأساسي من التعليم، ودور المعلم، والطريقة المثلى لتعليم الطفل. فيما يلي أبرز هذه الفلسفات:

1. الفلسفة المثالية: تركز على العقل والقيم المطلقة، وتهدف إلى تطوير التفكير المجرد والفضائل الأخلاقية ، كما تسعى الى تعليم الطفل المبادئ الأخلاقية العليا، وتحفيز التفكير النقدي والتحليلي بعيدًا عن التجربة العملية المباشرة (سعادة وإبراهيم، 2014، ص. 67).

تركز الفلسفة المثالية على العقل والقيم العليا، معتبرة أن الهدف من التعليم هو تنمية العقل البشري وارتقاء الروح بالفضائل الأخلاقية. يربط المثاليون بين المعرفة والحياة الأخلاقية، ويرون أن الطفل يتعلم أولًا المبادئ العامة ثم التفاصيل العملية(الزيدي والساعدي،2025، ص. 151).

لذا تركّز التربية المثالية في المرحلة الابتدائية على تنمية القدرات العقلية الأساسية، كالقراءة والكتابة والحساب، وترسيخ القيم الأخلاقية والانضباط السلوكي. ويكون المعلم محور العملية التعليمية، إذ يُنظر إليه بوصفه مصدر المعرفة والنموذج الأخلاقي.

2.الفلسفة الواقعية: تعتبر العالم المادي الحقيقي والحقائق الموضوعية أساس التعليم، وتهدف إلى تنمية قدرات الملاحظة والتفكير المنطقي.

تُعنى التربية الواقعية بتقديم المعارف المرتبطة بالبيئة المحيطة بالتلميذ، وتشجع استخدام الوسائل التعليمية الحسية والتجارب المباشرة. ويؤدي المعلم دور المنظم والموجّه للخبرات التعليمية.

3. الفلسفة الجوهرية: تسعى للحفاظ على المعرفة الأساسية والتراث الثقافي، مع الانضباط الصارم في المدرسة (Ozmon, 2012, p. 45-50).

تسعى التربية الجوهرية إلى إكساب التلاميذ المعارف والمهارات الأساسية، مع التأكيد على النظام والالتزام. ويكون المنهج محددًا سلفًا، ويؤدي المعلم دورًا قياديًا في الصف.

ثانيا: الفلسفات التربوية الحديثة وتطبيقاتها

تشمل البراغماتية، الوجودية، والتجديدية، وتضع الطفل محور التعلم، مع الحرية والتجربة العملية ، وتتمثل في التعلم التعاوني، المشاريع العملية، اختيار الطفل للأنشطة وفق اهتماماته، والتفاعل مع قضايا المجتمع (Ozmon, 2012, p. 85)

1. الفلسفة البراغماتية

تُعد البراغماتية أحد أبرز التيارات الفلسفية التي أثّرت بعمق في التربية الحديثة، وقد ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة على يد فلاسفة أمثال وليم جيمس وتشارلز بيرس وبلغت ذروتها مع جون ديوي، الذي يُعدّ الأب الروحي للتربية التقدمية، تركز الفلسفة البراغماتية على التعلم من خلال التجربة العملية وحل المشكلات الواقعية. يرى البراغماتيون أن المعرفة ليست ثابتة، بل تتغير مع التجربة والتطبيق، وأن الطفل يتعلم بشكل أفضل من خلال العمل المباشر والتفاعل مع البيئة (الزيدي والجبوري، 2025،ص. 16).

تطبيقها على تلميذ المرحلة الابتدائية:

– المعلم: يوجه الطفل نحو اكتشاف المعرفة بنفسه، ويخلق مواقف تعليمية تحفز التجربة والتفكير النقدي.

– الطفل: يتعلم من خلال الأنشطة العملية والمشاريع والتجارب اليومية، ويصبح مشاركًا نشطًا في بناء معرفته.

– المنهج: يعتمد على مشاريع تعليمية، أنشطة تفاعلية، تعلم قائم على حل المشكلات، وربط المعرفة بحياة الطفل اليومية(الزيدي والساعدي ، 2025، ص. 161-163).

2. الفلسفة الوجودية

تُعد الفلسفة الوجودية أكثر الفلسفات تأكيدًا على حرية الإنسان ومسؤوليته عن اختياراته. وفي السياق التربوي، ترى هذه الفلسفة أن الطالب لا يمكن أن يكون نسخة مكررة من غيره، بل يجب أن يعيش تجربته الذاتية، ويتعلم وفق اختياراته، ويبني معارفه بأسلوبه الخاص ، لذا فهي تركز على حرية الفرد وتطوير الذات، وتشجع الطالب على اتخاذ قراراته الخاصة وتحمل مسؤولية أفعاله. تعتبر التعليم عملية تهدف إلى مساعدة الطفل المتعلم على فهم ذاته والعالم من حوله (Miller, 2006, p. 102).

تطبيقها على تلميذ المرحلة الابتدائية:

– المعلم: يقدم بيئة داعمة ومحفزة، ويساعد الأطفال على التفكير الذاتي واختيار طرق التعلم التي تناسبهم.

– الطفل: يتعلم الاعتماد على نفسه، تطوير ميوله، وتحمل المسؤولية عن تعلمه وقراراته.

– المنهج: يشجع التعلم الفردي، المشروعات الشخصية، التعبير عن الذات، والمناقشات المفتوحة.

رابعا: الفلسفة التربوية الإسلامية وتطبيقاتها :

تُعد الفلسفة الإسلامية من أعمق الفلسفات التربوية تكاملًا، إذ أنها لا تفصل بين الجانب العقلي والروحي والأخلاقي في بناء الإنسان. وقد أسهم العديد من علماء المسلمين في تطوير رؤى تربوية شاملة تقوم على أساس العقيدة الإسلامية والرؤية القرآنية للإنسان. أبرز روّادها في المجال التربوي: الغزالي، ابن خلدون، ابن سينا، الفارابي. ترى الفلسفة التربوية الإسلامية أن هدف التعليم ليس مجرد نقل المعلومات، بل تزكية النفس، وبناء الإنسان الصالح، وتنمية العقل في إطار من الإيمان والتقوى. يقول الغزالي في إحياء علوم الدين"التعليم عبادة، والمتعلم متقرب إلى الله بطلب العلم، فإذا خلت النية من وجه الله لم يُثمر العلم صلاحًا". كما يؤكد ابن خلدون أن "الإنسان مدنيٌّ بالطبع، والتعلم من ضرورات العمران البشري"، وهو بذلك يؤسس لرؤية تجعل التعليم عنصرًا أساسيًا في بناء الحضارة. تجمع الفلسفة الإسلامية بين المعرفة والعمل، وتؤمن بأن الأخلاق لا تنفصل عن التعلم، بل يجب أن تكون جزءًا من كل محتوى تربوي. ولهذا، فإن التربية في الإسلام توازن بين الإعداد العلمي والتهذيب الخُلقي(الزيدي والجبوري،2025، ص.17-18).

تهدف هذه الفلسفة إلى توازن المعرفة العقلية مع القيم الأخلاقية والدينية، مع تعزيز المسؤولية الاجتماعية والالتزام وتسعى هذه الفلسفة الى دمج العلم والعمل الصالح، والتعلم القيمي ضمن أنشطة الحياة اليومية للطفل(السرطاوي، 2017، ص 65).

وتركز الفلسفة الإسلامية على تنمية الفرد بشكل متكامل: عقليًا، روحيًا، أخلاقيًا، واجتماعيًا. تعتبر المعرفة وسيلة للارتقاء بالإنسان والارتباط بالله وبالمجتمع (الغامدي، 2017، ص. 88).

تطبيقها على تلميذ المرحلة الابتدائية:

1. المعلم: يعمل كمرشد أخلاقي وروحي، ويركز على تعليم القيم الإسلامية جنبًا إلى جنب مع المعرفة الأكاديمية.
2. الطفل: يتعلم المبادئ الإسلامية، المسؤولية الأخلاقية، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.
3. المنهج: يشمل مواد دينية، أخلاقيات، لغة عربية، علوم طبيعية واجتماعية، مع ربط المعرفة بالقيم الإسلامية والسلوك الإيجابي(الزيدي والساعدي، 2025،ص. 165).

تحليل نقدي للفلسفات التربوية

يتضح من العرض السابق أن لكل فلسفة تربوية إسهاماتها وحدودها، ويمكن إبراز ذلك على النحو الآتي:

1. **الفلسفة المثالية:** من نقاط قوتها تركيزها على القيم والأخلاق وتنمية التفكير العقلي، إلا أنها تميل إلى التجريد وقد تهمل الجانب التطبيقي واهتمامات الطفل الواقعية.
2. **الفلسفة الواقعية:** تتميز بارتباطها بالواقع وتنمية الملاحظة والتفكير العلمي، لكنها قد تقلل من دور الجوانب الوجدانية والإبداعية لدى التلميذ.
3. **الفلسفة البراغماتية:** تركز على التعلم من خلال الخبرة والتجربة، وتعزز التفكير النقدي، إلا أنها قد تؤدي إلى إضعاف البناء المعرفي المنظم إذا لم يتم ضبطها.
4. **الفلسفة الوجودية:** تعزز الحرية الفردية والاستقلالية، لكنها قد لا تتناسب بالكامل مع المرحلة الابتدائية التي تحتاج إلى توجيه تربوي منظم.
5. **الفلسفة الإسلامية:** تمتاز بالتكامل بين الجوانب الروحية والعقلية والأخلاقية، إلا أن تطبيقها قد يواجه تحديات تتعلق بآليات التفعيل المعاصر داخل الصفوف الدراسية.

مقارنة بين الفلسفات التربوية

تُظهر المقارنة بين الفلسفات التربوية أن لكل فلسفة إسهاماتها وحدودها، وأن التربية الابتدائية تتطلب توظيفًا انتقائيًا واعيًا يحقق التوازن بين تنمية المعرفة، وبناء الشخصية، وترسيخ القيم. وعليه، فإن التكامل بين الفلسفات التربوية يُعدّ المدخل الأمثل لتطوير التربية في المرحلة الابتدائية بما ينسجم مع خصائص التلاميذ ومتطلبات المجتمع المعاصر.

ومما سبق يتضح أن أي فلسفة تربوية لتعليم تلميذ المرحلة الابتدائية لا يمكن أن تنفصل عن فهم خصائص النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي. كما أن المدرسة تمثل الميدان الذي تتحقق فيه هذه الرؤى، بينما توفر الفلسفة التربوية التوجيه اللازم لتطوير ممارسات تعليمية متكاملة. إن الجمع بين

المبادئ التقليدية والتقدمية، مع الاستفادة من القيم الإسلامية، يوفر نموذجًا تربويًا متوازنًا يجمع بين العقل، والقيم، والانفعال، والمهارات الاجتماعية. والجدول الاتي يوضح ذلك

المبحث الثالث- دراسات سابقة

1. دراسة (الحصيني، 2018) بعنوان (فلسفة التربية في القران الكريم وتطبيقاتها التربوية)

هدفت الدراسة إلى استكشاف التطبيقات التربوية لفلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي من خلال الرجوع إلى المصادر الشرعية لاستخراج جوانب فلسفة التربية وتحديد التطبيقات والأساليب التربوية والتعليمية المرتبطة بها. وأظهرت نتائج الدراسة أن فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم تشمل أهدافًا متعددة تتمثل في الجوانب العقدية والإيمانية، والعقلية والفكرية، والنفسية والجسمية، والاجتماعية والأخلاقية، كما أنها تحث المتعلم على طلب العلم والاستزادة منه منذ الصغر من خلال حضور حلقات العلم وتؤكد على أهمية احترام المعلمين وبيان صفاتهم وواجباتهم تجاه الطالب. وبينت الدراسة أن الأساليب التعليمية لفلسفة التربية الإسلامية متنوعة، وتشمل القدوة الحسنة، والقصة، والترغيب والترهيب، والتلقين، والحوار، وتهذيب العادات. وأوصت الدراسة بضرورة الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية لاستنباط المفاهيم التربوية وتأصيلها وبيان المنهج الإسلامي لها، والاهتمام بفلسفة التربية باعتبارها القاعدة الأساسية التي تحدد سياسة المؤسسة التربوية وأهدافها ووسائلها وأساليبها وطرق تقويمها، كما أكدت على ضرورة تحويل الجانب العلمي إلى جانب تطبيقي في التربية من خلال اقتراح الخطط والأفكار الجديدة في المجال التربوي بما يساهم في بناء المسلم المتكامل بصورة شاملة ومتوازنة.

2. **دراسة (المومني، 2019) بعنوان (الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة اربد من وجهة نظرهم)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظرهم. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 215 معلمًا ومعلمة من مديريات التربية في إربد الأولى، باستخدام استبانة تتألف من 60 فقرة تمثل الفلسفات الإسلامية والبراغماتية والوجودية والمثالية والواقعية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للمعتقدات الفلسفية جاء بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفلسفة الإسلامية في المرتبة الأولى تلتها الفلسفة البراغماتية ثم المثالية والواقعية والوجودية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس والتخصص) على أداة الدراسة ككل أو التفاعل بينهما، وكذلك على مجالات الدراسة كل على حدة والتفاعل بينها، باستثناء مجال الفلسفة المثالية الذي ظهر فيه تأثير لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي.

3. دراسة (حرز الله، 2021) بعنوان (دور المعلم في الفلسفات التربوية ومدى الاستفادة منها في النظام التربوي التعليمي الفلسطيني)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نظرة الفلسفات التربوية للمعلم ومنها المثالية والبراجماتية والواقعية والطبيعية والوجودية والاسلامية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت الدراسة بضرورة وجود فلسفة تربوية فلسطينية واضحة للعاملين في ميدان التربية والتعليم وخاصة للمعلمين

لكونهم القناة الشرعية لتوطين العلوم وما يقوم عليها من صناعات وثورات علمية .كما أوصت بتطوير وإعادة صياغة تأهيل المعلمين في الجامعات الرسمية حتى تتغير دور المعلم التلقيني الذي يخالف طبيعة العلم إلى دور عصري يكون فيه المعلم مرشداً وموجهاً للطلاب في كيفية استخدام البحث العلمي وبناء عقل علمي يعتمد على التفكير والوصف والتحليل والتنبؤ والنقد، كما أوصت بعقد اللقاءات والندوات للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم لشرح وتوضيح الفلسفة التربوية الفلسطينية وملاءمتها للواقع الفلسطيني .

4. دراسة (Bell & Bell, 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير إطار نظري لتطبيق الفلسفات التربوية في الممارسات التعليمية، وبيان دورها في تحسين جودة التعليم. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي النظري من خلال مراجعة الأدبيات التربوية. وأظهرت النتائج أن الاعتماد على فلسفة تربوية واحدة لا يحقق الأهداف التعليمية بشكل متكامل، وأن التكامل بين الفلسفات التربوية يمثل المدخل الأكثر فاعلية لتطوير العملية التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني نماذج تعليمية تكاملية تجمع بين أكثر من فلسفة تربوية.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

تُظهر الدراسات السابقة أن هناك اتفاقًا على أن الفلسفات التربوية تتكامل لتحقيق التربية الشاملة، وأن تطوير دور المعلم، ودمج القيم مع المعرفة العملية، واستخدام طرائق تعليمية نشطة، هي عناصر رئيسة لنجاح تطبيق هذه الفلسفات. وهذا ما يسعى اليه البحث الحالي اذ يرمي الى بناء تصور تربوي متكامل يعتمد على التكامل بين الفلسفات التقليدية والتقدمية والإسلامية. وربط الفلسفات التربوية مباشرة بعناصر العملية التعليمية (المعلم، الطالب، المنهج، التدريس، التقويم). فضلا عن توفير مداخل عملية لتطوير التعليم الابتدائي بما يتوافق مع خصائص نمو الطفل ومتطلبات المجتمع المعاصر.

الفصل الثالث

التصور التربوي المقترح لتطبيق الفلسفات التربوية في المرحلة الابتدائية

يستند التصور التربوي المقترح إلى مجموعة من المرتكزات النظرية المستمدة من الفلسفات التربوية المختلفة، إذ يجمع بين تنظيم المعرفة في الفلسفات التقليدية، والتعلم النشط في الفلسفات التقدمية، والتكامل القيمي في الفلسفة الإسلامية، بما يحقق توازنًا بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

تُعد الفلسفات التربوية الإطار الفكري الذي تنبثق منه الأهداف والمضامين والممارسات التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، إذ توجه العملية التربوية نحو غاياتها النهائية في بناء الإنسان وتنمية قدراته. ومن ثمّ، فإنّ فهم هذه الفلسفات وتطبيقها بصورة متوازنة يسهم في تحسين نوعية التعليم وتطوير ممارساته بما ينسجم مع طبيعة المتعلم واحتياجات المجتمع.

وفي ضوء التحليل المقارن لاتجاهات الفلسفات التربوية (المثالية، الواقعية، البراغماتية، الوجودية، التقدمية، والبنائية)، يمكن استخلاص مجموعة من المبادئ التي تصلح لتوجيه العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية، بوصفها مرحلة تأسيسية تُبنى فيها شخصية الطفل العقلية والاجتماعية والقيمية. وانطلاقًا من هذا الفهم، يهدف هذا المبحث إلى تقديم تصور مقترح لتطبيق الفلسفات التربوية في تربية طفل المرحلة الابتدائية، بحيث يتناول الأدوار الأساسية لكل من: المعلم، والطالب، والمنهج الدراسي، وطرائق التدريس، والتقويم التربوي، مستندًا إلى مبادئ مستخلصة من الفلسفات التربوية الكبرى. ويهدف هذا التصور إلى تحقيق تربية متكاملة تُنمّي الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى الطفل، وتُهيّئه ليكون فردًا فاعلًا ومبدعًا في مجتمعه، قادرًا على التفكير النقدي واتخاذ القرار والتكيف الإيجابي مع متغيرات الحياة.

أولًا: منطلقات التصور التربوي

ينطلق التصور التربوي المقترح من التحليل المقارن للفلسفات التربوية التقليدية والتقدمية والإسلامية، ويستند إلى مبدأ التكامل بين هذه الفلسفات بدلًا من الاقتصار على اتجاه واحد. إذ تفترض الدراسة أن الطفل في المرحلة الابتدائية كائن نامٍ يمتلك قدرات عقلية وانفعالية واجتماعية تتطلب بيئة تعليمية متوازنة تجمع بين المعرفة المنظمة، والنشاط، والقيم. كما يقوم هذا التصور على أن التربية عملية شمولية لا تقتصر على التحصيل المعرفي، بل تشمل بناء الشخصية أخلاقيًا واجتماعيًا ونفسيًا.

ثانيًا: أهداف التصور التربوي

يهدف التصور التربوي المقترح إلى:

1. تحقيق النمو المتكامل لطفل المرحلة الابتدائية في جوانبه المعرفية والانفعالية والاجتماعية.
2. الموازنة بين إكساب الطفل المعرفة الأساسية وتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.
3. توظيف الفلسفات التربوية بما ينسجم مع الخصائص النمائية لتلميذ المرحلة الابتدائية.
4. تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية في الممارسات الصفية.
5. دعم دور المدرسة في إعداد طفل قادر على التكيف الإيجابي مع مجتمعه.

ثالثا: مكونات التصور التربوي

- **المعلم**

يُعدّ المعلم محور العملية التعليمية وموجهها الأساس، لذا ينبغي أن تتجه فلسفة إعداده وأدائه إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. أن يكون المعلم موجّهًا ومرشدًا للتعلم لا ناقلًا للمعلومات، فيُيسر للطفل فرص الاكتشاف والتجريب والتفكير الذاتي.
2. أن يحرص على تنمية الشخصية المتكاملة للطفل معرفيًا ووجدانيًا واجتماعيًا، مستفيدًا من مبادئ الفلسفات التقدمية.
3. أن يُظهر قدوة أخلاقية وسلوكية تنسجم مع قيم المجتمع وتوجهاته، على وفق الفلسفة المثالية والاسلامية اللتان تؤكدان القدوة في التربية.
4. أن يتبنى أسلوب الحوار والمناقشة المفتوحة مع الطلبة، مع احترام آرائهم وتشجيعهم على التعبير الذاتي.
5. أن يُراعي الفروق الفردية بين الأطفال، ويُوظف استراتيجيات تدريس متنوعة تراعي قدرات المتعلمين واتجاهاتهم.
6. أن يعمل على تحفيز التفكير الناقد والإبداعي بدلًا من الاقتصار على الحفظ والتلقين.
7. أن يسعى إلى تجديد ذاته مهنيًا باستمرار عبر الاطلاع والتدريب واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

- **التلميذ**

التلميذ هو محور العملية التعليمية وغايتها، وتستهدف الفلسفات التربوية الحديثة تنميته الشاملة عبر ما يأتي:

1. أن يُنظر إليه بوصفه كائنا ناميا نشطا يتعلم من خلال التفاعل مع بيئته وخبراته اليومية.
2. أن يُشجّع على الاستقلالية في التفكير واتخاذ القرار ضمن حدود قدراته النمائية.
3. أن يُنمى لديه الدافع الداخلي للتعلم من خلال ربط المعرفة بحاجاته واهتماماته الواقعية.
4. أن يُمنح فرصًا متكافئة للتعبير عن ذاته واكتشاف إمكاناته الخاصة.
5. أن يُنمى لديه الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتعاون والعمل الجماعي.
6. أن يُعود على التأمل والنقد البناء ليكون اتجاهات فكرية ناضجة.
7. أن يُنمى الجانب القيمي والروحي والجمالي ليوازن بين العقل والعاطفة والسلوك.

- **المنهج الدراسي**

يمثل المنهج الإطار المنظم للتجارب التعليمية، وينبغي أن يُبنى وفق تصور فلسفي متكامل يسعى إلى:

1. أن يكون المنهج مرنا ومتكيفا مع حاجات المتعلمين ومجتمعهم.
2. أن يُركز على الخبرة المباشرة والتعلم بالممارسة بدلًا من الاقتصار على المحتوى النظري.
3. أن يوازن بين المعارف الأكاديمية والمهارات الحياتية والقيم الإنسانية.

4. أن يُدمج المجالات الدراسية بحيث يربط التلميذ بين المفاهيم المختلفة بصورة تكاملية.
5. أن يُصاغ بطريقة تفاعلية مشوقة تشجع على الفضول وحب الاستطلاع.
6. أن يُراعي المرحلة النمائية للتلاميذ من حيث تبسيط المفاهيم وتدرجها وفق قدراتهم العقلية.
7. أن يتضمن أنشطة صفية ولاصفية تسهم في بناء الشخصية وتوسيع آفاق الخبرة.

- **طرائق التدريس**

ينبغي أن تتسق طرائق التدريس مع الفلسفات الحديثة في التعليم، بحيث تحقق ما يأتي:

1. اعتماد التعلم النشط والتعاوني كوسيلة لبناء المعرفة من خلال التفاعل.
2. توظيف الاستقصاء وحل المشكلات والمشروعات في مواقف التعلم المختلفة.
3. ربط طرائق التدريس بمواقف الحياة الواقعية لتصبح أكثر معنى للطفل.
4. تعزيز استخدام التقنيات التعليمية والوسائط التفاعلية بطريقة هادفة وموجهة.
5. تنويع أساليب العرض والتفاعل لتناسب أنماط التعلم المختلفة بين الأطفال.
6. الانتقال من دور المعلم الملقّن إلى دور الموجه والميسر لعملية التعلم.
7. جعل التلميذ مشاركا فاعلًا في بناء الدرس، وتحديد الأنشطة والأهداف جزئيا بمشاركته.

- **التقويم التربوي**

يُعد التقويم أداة لضمان تحقيق أهداف التعلم، وينبغي أن يستند إلى فلسفة شمولية تراعي ما يأتي:

1. أن يكون التقويم مستمرا وتكوينيا لا يقتصر على الامتحانات النهائية.
2. أن يُركز على نمو التلميذ الكلي (المعرفي، المهاري، الوجداني) وليس على التحصيل فقط.
3. أن يُوظف أساليب متنوعة مثل الملاحظة، ملفات الإنجاز، المشروعات، والتقويم الذاتي.
4. أن يقدم تغذية راجعة بنّاءة تساعد الطفل على تحسين أدائه.
5. أن يُراعى فيه الفروق الفردية ويُسهم في تشخيص نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين.
6. أن يُعزز الاتجاه الإيجابي نحو التعلم بدلًا من أن يكون وسيلة للعقاب أو التصنيف.
7. أن يُستخدم التقويم كوسيلة لتطوير المنهج وطرائق التدريس وليس فقط للحكم على الطالب.

ويتضح مما سبق ان:

1. العناصر المشتركة بين الفلسفات التقليدية: التركيز على المعلم كمرشد، نقل المعرفة الأساسية، الانضباط، وتقييم مهارات الطالب الأساسية.
2. العناصر المشتركة بين الفلسفات التقدمية: المشاركة النشطة للطالب، التعلم من خلال التجربة، ربط المعرفة بالقيم والمجتمع، والتقييم متعدد الأبعاد.
3. التكامل الفلسفي: الجمع بين التقليدية والتقدمية والإسلامية يوفر بيئة تعليمية متوازنة، تدعم النمو المعرفي، الانفعالي، الاجتماعي، والأخلاقي للطفل في المرحلة الابتدائية.
4. الفلسفات التقليدية توفر أساسًا قويًا في المهارات الأساسية والانضباط، لكنها أقل قدرة على تنمية التفكير النقدي والاستقلالية.
5. الفلسفات التقدمية تشجع على التعلم النشط، التفكير المستقل، والوعي الاجتماعي والأخلاقي، لكنها تحتاج لتوازن مع المعرفة الأساسية لضمان اكتساب الطفل للمهارات الضرورية.

6. الدمج بين الفلسفات يُنتج بيئة تعليمية متكاملة، تدعم النمو المعرفي والاجتماعي والأخلاقي للطفل في المرحلة الابتدائية.

ومما سبق يتضح التكامل بين الفلسفات التربوية التقليدية والتقدمية والإسلامية يمثل مدخلا فاعلا لتطوير التعليم في المرحلة الابتدائية، إذ يسهم في بناء شخصية التلميذ بناءً متوازنا يجمع بين المعرفة والقيم والمهارات، كما يؤكد البحث أن تبني هذا التكامل في المناهج وطرائق التدريس والتقويم يواكب متطلبات المجتمع المعاصر ويعزز جودة العملية التربوية. والشكل الاتي يوضح ذلك

شكل (1): نموذج تكاملي للفلسفات التربوية في المرحلة الابتدائية

الاستنتاجات

1. تتكامل الفلسفات التربوية، رغم اختلافها، في هدف واحد هو إعداد طفل متوازن في فكره وسلوكه وقيمه.
2. تمثل الفلسفتان المثالية والواقعية الأساس في غرس القيم والمعارف، بينما تضيف التقدمية والبنائية والبراغماتية روح التجديد والتعلم من التجربة.
3. الجمع بين التعليم القيمي والتعلم القائم على النشاط والخبرة يحقق تربية متوازنة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

4. تغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى موجه يساعد التلميذ على التفكير والإبداع وبناء شخصيته.
5. الطالب هو محور العملية التعليمية، وتنمو شخصيته من خلال منحه حرية التفكير والاستكشاف الذاتي.
6. المنهج الفعّال هو الذي يربط المعرفة بحياة التلميذ واهتماماته، ويُقدَّم بطريقة مشوقة وتفاعلية.
7. طرائق التدريس الحديثة القائمة على المشروعات والتفاعل تنمي التفكير الناقد ومهارات التواصل والعمل الجماعي.
8. التقويم التربوي يجب أن يركّز على نمو التلميذ الشامل لا على الدرجات فقط، وأن يوجّه المعلم لتطوير أدائه.
9. التكامل بين الفلسفات التقليدية والتقدمية والإسلامية يصنع نموذجًا تربويًا متوازنًا يجمع بين القيم والمعرفة والمهارة.

التوصيات

1. بناء المناهج الدراسية على أسس تجمع بين الأصالة والتجديد وتراعي حاجات التلميذ.
2. تدريب المعلمين على طرائق تدريس حديثة تركز على التفاعل والمشاركة لا التلقين.
3. تعزيز التعلم القائم على المشروعات والأنشطة العملية التي تشجع التلميذ على الاكتشاف.
4. إدماج القيم الأخلاقية والاجتماعية في كل المواد الدراسية والمواقف الصفية.
5. تنويع أساليب التقويم لتشمل الملاحظة، وملفات الإنجاز، والتقويم الذاتي.
6. إشراك الأسرة في العملية التعليمية لتعزيز التواصل والتكامل بين البيت والمدرسة.
7. استخدام التكنولوجيا التعليمية بطريقة مدروسة تدعم تنوع أنماط التعلم.

المقترحات

1. إجراء دراسة تهدف إلى بناء أداة لقياس مستوى حضور الفلسفات التربوية في الممارسات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
2. إجراء دراسة لتحليل كتب المرحلة الابتدائية في ضوء مضامين الفلسفات التربوية السائدة.
3. إجراء دراسة تهدف إلى التعرف إلى المعوقات التي تحد من تطبيق الفلسفات التربوية في المدارس الابتدائية.

المصادر

1. حرز الله، حسام الدين رفعت. (2021). دور المعلم في الفلسفات التربوية ومدى الاستفادة منها في النظام التربوي التعليمي الفلسطيني .مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، 1.(1)
2. الحصيني، حاتم بن عبد الله بن سعد. (2018). فلسفة التربية في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية .مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، .(38)
3. حمدان، هالة .(2020). سيكولوجية النمو الإنساني .دار الكتاب الجامعي.
4. حواشين، زيدان نجيب .(2023). اتجاهات حديثة في تربية الطفل .دار الفكر العربي.
5. الخوالدة، محمد .(2013). فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة .دار المسيرة.

6. زاهر، ضياء الدين .(2002) .التربية ومشكلات المجتمع .مكتبة الأنجلو المصرية.
7. زيدان، علي .(2020) .الفكر التربوي والفلسفة الحديثة .دار الفكر العربي.
8. الزيدي، مصطفى علي عدنان. (2020). آراء بعض الفلسفات التربوية في تربية الطفل: دراسة تحليلية .مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 112(2)، 685.713–
9. الزيدي، مصطفى علي عدنان، والجبوري، ضحى خالد جراد .(2025) .رؤى معاصرة في التربية الحديثة .دار آراء للطباعة والنشر والتوزيع.
10. الزيدي، مصطفى علي عدنان، والساعدي، مروان كاظم وجر .(2025) .أصول التربية والتعليم .دار الكاتب العراقي للطباعة والنشر والتوزيع.
11. السرطاوي، عبد الكريم .(2017) .المدرسة الحديثة ووظائفها التربوية .دار الثقافة.
12. سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله .(2014) .المنهج الدراسي المعاصر .دار الفكر.
13. سعفان، أماني. (2023). دراسة تحليلية لبعض الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة (رودولف شتاينر – ريجيو إيميليا) .دراسات في الطفولة والتربية، 27(2)، 123.145–
14. عبد الوهاب، علي .(2015) .علم نفس النمو لطفل المرحلة الابتدائية .دار الفكر العربي.
15. فوزية، محمد .(2018) .الفلسفات التربوية وتطبيقاتها المعاصرة .دار المناهج.
16. قمر، عصام. (2003). الاتجاهات الحديثة في فلسفة التربية .مجلة البحث التربوي، 2.(2)
17. لصقع، الربيع. (2023). بين التربية وفلسفة التربية: سؤال المفهوم وطبيعة العلاقة .مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 8.(1)
18. المومني، حازم. (2019). الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد من وجهة نظرهم .مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 13.(2).

المصادر مترجمة الى اللغة الإنكليزية

1. Harzallah, Hussam Al-Din Rifaat (2021), The Role of the Teacher in Educational Philosophies and Their Application in the Palestinian Educational System, Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational and Psychological Studies, Volume 1, Issue 1.
2. Al-Husseini, Hatem bin Abdullah bin Saad (2018), The Philosophy of Education in the Holy Qur'an and Its Educational Applications, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences - University of Babylon, Issue 38.
3. Hamdan, Hala (2020). The Psychology of Human Development. University Book House, Alexandria.
4. Hawashin, Zaidan Najib (2023). Modern Trends in Child Education. Arab Thought House.
5. Al-Khawaldeh, Muhammad (2013). Traditional, Modern, and Contemporary Educational Philosophies. Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
6. Zaher, Diaa Al-Din (2002). Education and Societal Problems. Anglo-Egyptian Library, Cairo.
7. Zaidan, Ali. (2020). Educational Thought and Modern Philosophy. Arab Thought House, Cairo.
8. Al-Zaydi, Mustafa Ali Adnan, and Al-Jubouri, Duha Khalid Jarad (2025). Contemporary Visions in Modern Education. Araa Publishing House, Baghdad.
9. Al-Zaydi, Mustafa Ali Adnan, and Al-Saadi, Marwan Kadhim Jar (2025). Principles of Education. Iraqi Writer Publishing House.
10. Zaydi, Mustafa Ali Adnan. (2020). Views of Some Educational Philosophies on Child Rearing: An Analytical Study. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Volume 112, Issue (2), 685-713.
11. Al-Sartawi, Abdul Karim. (2017). The Modern School and Its Educational Functions. Al-Thaqafa Publishing House, Amman.
12. Saadeh, Jawdat, and Ibrahim, Abdullah (2014). The Contemporary Curriculum. Al-Fikr Publishing House, Amman.

13. Saafan, Amani. (2023). An Analytical Study of Some Contemporary Educational Trends in Early Childhood Education (Rudolf Steiner - Reggio Emilia). Studies in Childhood and Education, 27(2), 123-145.
14. Abdel Wahab, Ali. (2015). Developmental Psychology of the Primary School Child. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut.
15. Fawzia, Muhammad. (2018). Educational Philosophies and Their Contemporary Applications. Dar Al-Manahij, Amman.
16. Qamar, Issam (2003). Modern Trends in the Philosophy of Education. National Center for Educational Research and Development, Journal of Educational Research, Vol. 2, No. 2.
17. Lasqaa, Al-Rabee (2023). Between Education and the Philosophy of Education: The Question of the Concept and the Nature of the Relationship. Al-Jami' Journal of Psychological and Educational Studies, Vol. 8, No. 1.
18. Al-Momani, Hazem (2019), The prevailing educational philosophy among secondary school teachers in Irbid Governorate schools from their point of view, Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, Volume 13, Issue 2.

المصادر الاجنبية

1. Erikson, E. (1968). *Identity: Youth and Crisis*. Norton, New York.
2. Ozmon, H. & Craver, S. (2012). *Philosophical Foundations of Education*. Pearson Education..
3. Piaget, J. (1972). *The Psychology of the Child*. Basic Books, New York.
4. Bell, R., & Bell, H. (2020). Applying educational theory to develop a framework to support the delivery of experiential entrepreneurship education. Journal of Small Business and Enterprise Development, 27(6).

Educational philosophies and their applications in the education of primary school students: A comparative analytical study

Dr. Mustafa Ali Adnan
mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq
Assistant Professor Dr. Jalal Rasem Younis
jalalzaidi@uomustansiriyah.edu.iq
Assistant Lecturer Ahmed Tariq Yasser
ahmedtareq@uomustansiriyah.edu.iq
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education
Assistant Professor Dr. Ali Abdullah Karim
ali.krayyem@mu.edu.lb
Center for Educational Research and Studies - Lebanon

Abstract

This research aims to analyze educational philosophies and demonstrate their educational applications in primary education, a foundational stage that contributes to shaping the learner's personality and building their value and knowledge system. The research adopted a comparative analytical approach, analyzing the intellectual foundations of traditional, modern, and Islamic educational philosophies and comparing their impact on the elements of the educational process, particularly the role of the teacher, the learner's status, the nature of the curriculum, teaching methods, and educational assessment techniques. The research concluded that no single educational philosophy can achieve the goals of primary education in isolation, and that a conscious and selective integration of educational philosophies, in light of the developmental characteristics of students and the demands of contemporary society, represents the most effective approach to developing educational practice in primary schools. The research concluded with a set of findings and recommendations that can be used to enrich learning in primary schools based on educational philosophies..

Keywords: philosophies, Educational philosophies, primary education, curriculum.